— ٣ —

هذا ، ونحن لانريد أن نكرر ما عرض له الكثير من الباحثين الذين تناولوا هذه الناحية وناقشوا الآيات التي تعرض للشعر والشعراء وما قد يفهم منها عند البعض من عداوة الإسلام للشعر[١] ، أو ما يفهم منها عند الآخرين غير ذلك[٢] . ولكننا نريد أن نشير إلى موقفين اثنين من نقاد العرب القدماء ، يتجه كل واحد منهما وجهة تختلف عن الأخرى ، ليس هذا فحسب بل لعلهما كانا منطلق الآراء المصطرعة عند الباحثين المعاصرين ، وذلك فيما يخص أكثر الأمور التي شغلنا بها أنفسنا في هذا البحث ، أما الموقف الأول ، فهو موقف ابن سلام من الشعراء المخضرمين ، حيث قسم الطبقات بين الجاهليين والإسلاميين ، ولم يفرد للمخضرمين طبقات خاصة ، لأن هذا في الواقع ليس دليلا على عدم تأثير الإسلام فيهم بقدر ماهو دليل على مجرد وجهة نظره ، فضلا عن أنه في الوقت نفسه قد وضع بعض المخضرمين في طبقات الشعراء الجاهليين وبعضهم

---

(١) راجع على سبيل المثال ( الشعر العربي بين الجمود والتطور ) ـ د . محمد عبد العزيز الكفراوي .

(٢) راجع على سبيل المثال بحث الدكتورة عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطىء » ( الإسلام والشعر ) في كتاب « قيم جديدة للأدب العربي » .